مساهمة التفكير الابداعي في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين

The contribution of creative thinking to the life cycle of startup among university students

عمر مليك *

مخبر إدارة أعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة

جامعة الوادي–الجزائر

melik-omar@univ-eloued.dz

لطيفة بكوش

مخبر الإقتصاد السياسي(PEDAA)

جامعة الوادي– الجزائر

latifa-bekkouche@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام:2024/04/29 تاريخ القبول للنشر: 2024/05/22 تاريخ النشر:27 /2024/06

ملخص:

يهدف هذا البحث لإيجاد العلاقة بين التفكير الإبداعي بأبعاده الأربعة الاصالة والمرونة والطلاقة والحساسية للمشكلات ودورة حياة المؤسسات الناشئة بمراحلها التمهيد، التأسيس والانشاء لدى الطلبة الجامعيين. لبلوغ هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي عن طريق توزيع ودراسة 83 استبان على عينة عشوائية من الطلبة الجامعيين في كليتي العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكلية العلوم التكنولوجية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. حيث تم تجميع بياناتها وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الاحصائي *SPSS26*. ولقد خلصت الدراسة الى تأكيد مساهمة التفكير الإبداعي في دورة حياة المؤسسة الناشئة، ومساهمة كل من بعدي التفكير الابداعي هما الاصالة والحساسية للمشكلات في دورة حياة المؤسسات الناشئة، مع عدم وجود دلالة إحصائية على مساهمة بعدي التفكير الابداعي هما الطلاقة والمرونة في دورة حياة المؤسسة الناشئة.

الكلمات المفتاحية: تفكير إبداعي، دورة حياة المؤسسات ناشئة، اصالة، حساسية للمشكلات، طلاقة.

تصنيفات JEL: M130 - O3

Abstract :

This researchaims to find the relationshipbetween the creativethinkingwithits four dimensions :originality, flexibility, fluency, and sensitivity to problems, and the startups'life cycle withitsstages :bootstrapping, seed, and creationamonguniversitystudents. To achieve these goals, the descriptive and analytical approaches were used by distributing and studying 83 questionnaires to a random sample of university students in the Faculties of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences and the Faculty of Technological Sciencesat El-Oued University. The data was collected and analyzed using SPSS26. The study concluded by confirming the contribution of creative thinking, and its dimensions are originality and sensitivity to problems to the startups' life cycle. With no Statistical significance of the contribution of fluency and flexibility, to the life cycle of startups.

Keywords: Creative thinking, The life cycle of startups, Originality, Sensitivity to problems, Fluency.

Jel Classification Codes :M130- O3.

1. مقدمة:

يعتبر العالم اليوم سريع التغيرات والتقلبات في جميع مجالات الحياة بما فيها المجال الاقتصادي الذي يشهد تغيرات كبيرة فرضتها ظواهر وأحداث كثيرة من أهمها التطور التقني والتكنولوجي، هذه التغيرات أثرت بشكل كبير في بيئة الاعمال، ولعلى من أبرز التأثيرات التي أحدثتها هذه العوامل ظهرت في زيادة حدة وشدة المنافسة، هذا الواقع الجديد أدى الى ضرورة الاهتمام بالتفكير الإبداعي كونه من أبرز الحلول لهذه التحديات.

يعد التفكير الإبداعي (Creative thinking) عنصرا أساسيا في إنشاء العديد من المشاريع التي تواكب تحديات بيئة الأعمال، هنا ظهرت الحاجة جليا للمؤسسات التي تستثمر في التفكير الإبداعي لتقدم حلولا للمشكلات من خلال أفكار جديدة تساير تلك التغيرات وتقاوم تحدياتها. إن إنتشار هذا النموذج الجديد من المؤسسات المبنى أساسا على الأفكار المبدعة تحت مسمى المؤسسات الناشئة كان استجابة لتحديات لتوجه الاقتصادي المتسم بسرعة النمو. ما فرض مساهمة قطاعات عديدة في هذا التوجه ومن أبرزها قطاع التعليم العالي، حيث يحتل قطاع التعليم العالي مكانة محورية في دعم الاقتصادات بالموارد البشرية المؤهلة والطاقات الفكرية والابداعية التي تساهم في حل المشكلات الاقتصادية.

في هذا السياق تبرز المؤسسات الناشئة وعملية إنشائها ودورة حياتها كأحد الآليات الحديثة التي تهتم بتقديم حلول وأفكار جديدة تستمد قوتها من الطاقات الفكرية للطلبة الجامعيين، لتساهم في خلق الثروة ونمو الاقتصاد الوطني وتنويعه، من هذا المفهوم انطلقت هذه الدراسة لتبحث في مساهمة التفكير الإبداعي في دورة حياة المؤسسات الناشئة في وسط الطلبة الجامعيين وهذا ما يقود لصياغة إشكالية هذه الدراسة من خلال التساؤل التالي:

ما أثر التفكير الابداعي لدى الطلبة الجامعيين في دورة حياة المؤسسات الناشئة؟

1-1-الأسئلة الفرعية: انطلاقا من الإشكالية المطروحة مسبقا يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- السؤال الفرعي الاول: ما مساهمة بعد الاصالة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين؟
- السؤال الفرعي الثاني: ما مساهمة بعد المرونة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين؟
- السؤال الفرعي الثالث: ما مساهمة بعد الطلاقة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين؟
- السؤال الفرعي الرابع: ما مساهمة بعد الحساسية للمشكلات في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين؟

1-2-فرضيات الدراسة: اعتمادا على إشكالية والاسئلة الفرعية لهذه الدراسة تم طرح الفرضيات التالية:

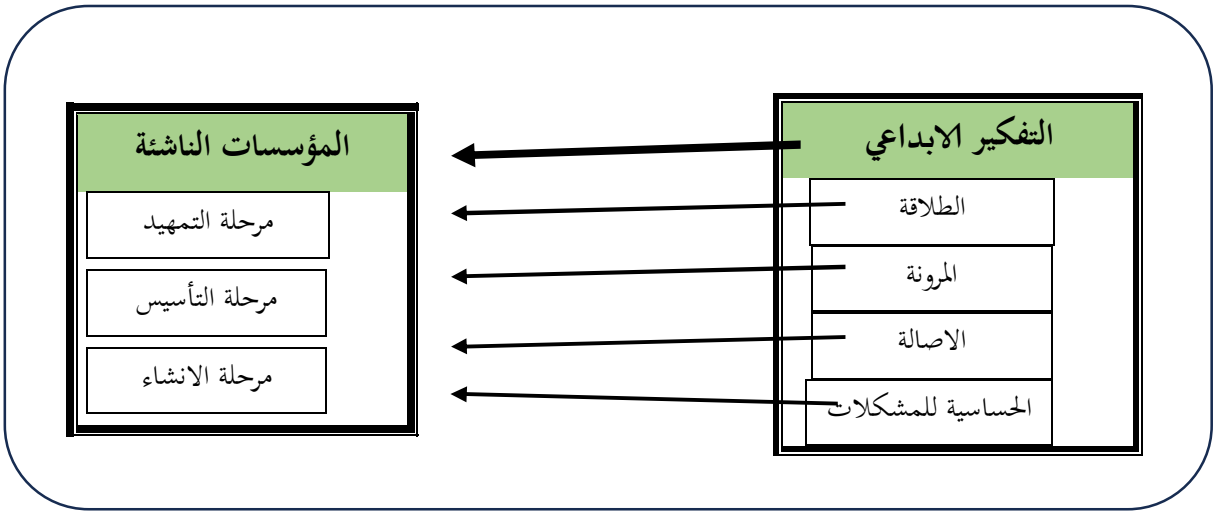
- الفرضية الأولى: يساهم التفكير الإبداعي في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين.
- الفرضية الثانية: يساهم بعد الاصالة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين
- الفرضية الثالثة: يساهم بعد المرونة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين
- الفرضية الرابعة: يساهم بعد الطلاقة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين
- الفرضية الخامسة: يساهم بعد الحساسية للمشكلات في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين

1-3-أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة من الأهمية الاقتصادية المؤسسات الناشئة؛
- تستمد الدراسة أهميتها من الأهمية التي توليها الجامعة الجزائرية للمؤسسات الناشئة؛
- تشير هذه الدراسة على ضرورة الاهتمام بالتفكير الإبداعي في سبيل خلق المؤسسات الناشئة.

4-1-نموذج الدارسة: يوضح نموذج الدراسة متغيرات الدراسة وأبعاد كل متغير

الشكل (1): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين إعتماد على أبعاد ومراحل المتغيرين.

2-مفهوم التفكير الابداعي

نال التفكير الإبداعي اهتمام الكثير من الباحثين نظرا لدوره في إبراز قدرات الفرد وتنميتها. لقد تزايدت أهميته وبرزت بسبب عدة عوامل من بينها المنافسة المتزايدة والتحسينات التكنولوجية. فالإبداع لا يؤدي فقط إلى التقدم المجتمعي من خلال الاختراعات والاكتشافات؛ بل أنه يساعد المجتمع على التقدم من خلال تغيير الطريقة التي يتعامل بها الناس مع العالم، ومع الآخرين، مما يجعلهم أكثر مرونة. يرتبط الإبداع أيضا بالأنشطة المعرفية الأخرى، مثل القيادة والتفكير النقدي واتخاذ القرار والعوامل التحفيزية والسلوكية؛ التي يمكن تحسينها بمرور الوقت من خلال تعزيز المهارات ومعرفة الافراد الخاصة بمجال معين بالإضافة الى عوامل الشخصية (Karunarathne & Calma, 2024, p. 158)

2-1-تعريف التفكير الابداعي

يرى (De Bono, 1976, p. 33) بأن التفكير هو الاستكشاف المتعمد للخبرة لتحقيق غرض ما، إذ يمكن ان يكون الهدف منه هو الفهم، أو إصدار قرار، أو التخطيط، أو تقديم حل للمشاكل، وغير ذلك من الأغراض، كما وصف (صالح، 2023، p. 147) التفكير بأنه عملية نمائية تخضع لظاهرة النمو مثل باقي مكونات الجسم، تعتمد على الخبرة المكتسبة والتدريب التي يكتسبها الفرد خلال تفاعله مع محيطه. يرتبط النجاح بنتائج التفكير حيث تتم عملية التفكير عند الرغبة في تحقيق نتائج أفضل من تلك التي يتم الحصول عليها دون تفكير، هذا يعني أن اتخاذ القرارات الصحيحة يرتبط بالتفكير لاسيما الإبداعي منه، حيث يزود التفكير الابداعي المجتمع بالأفكار التي يتطلع اليها بهدف نقله الى التحديث (الحدابي،الفلفلي،&العليبي، 2011، p. 37). كما اشار (عثمان، 2011، p. 168) أن (Torrance) وصف التفكير الابداعي انه عمل ذهني يمكن الفرد من إدراك المتغيرات والاحساس بالمشكلات والنقائص التي لم تكتمل، ثم البحث قصد معالجتها.

وفقا لـ (Williams) أن التفكير الإبداعي هو مجموعة من القدرات والمواهب والمهارات المعرفية، وهذه القدرات موجودة لدى جميع الأفراد ولا تقتصر على فئة دون الأخرى، إلا أنها تختلف في درجة الكم والنوع بين الأفراد، فالجميع لديهم قدرات ومهارات إبداعية هي الطلاقة، الأصالة، المرونة، التحسين والتطوير، والحساسية للمشكلات إلا أن بعضهم يمتلكها بقدر ودرجة أكبر من البعض الآخر (رزوقي،محمد،& داود، 2018، p. 49). من جهة أخرى يعرف كل من (Karunarathne & Calma, 2024, p. 160) التفكير الإبداعي بأنه كفاءة ملموسة ترتكز على المعرفة والممارسة ويدعم الأفراد في تحقيق نتائج أفضل، غالبا

في بيئات مقيدة ومليئة بالتحديات. كما يعرف التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي يستخدم لبناء الأفكار، فهو عملية تفكير تخلق أفكارا جديدة على نطاق واسع ومتنوعة. كما أنه هو نشاط عقلي يستخدمه الإنسان لتطوير أفكار جديدة بطلاقة ومرونة؛ حيث تحتوي مهارات التفكير الإبداعي على الطلاقة والمرونة والأصالة والتوضيح بينما تتضمن الشخصية الإبداعية الفضول والاستقلال والمجازفة والالتزام بالمهمة. يحتوي التفكير الإبداعي على كفاءات قابلة للقياس في حل المشكلات (Alfi, SUWIGNYO, & PRIYAT, 2019). من ناحية أخرى قدم كل من (محمد، حسن&الرحيم، نوبي، 1993، p. 67) المقارنة بين التفكير الاتفاقي والتفكير الإبداعي، فالأول يعني تقديم معلومات وحلول متفق عليها إنطلاقا من معلومات سابقا، بينما التفكير الإبداعي هو: "عملية فكرية يتم الوصل فيها لمعلومات ونواتج جديدة غير متوقعة على الاطلاق تتميز بالأصالة والندرة والتغيير.

وفقا للتعريفات السابقة يمكن القول ان التفكير الإبداعي هو عمل ذهني نابع من مجموع من القدرات والمهارات هي الطلاقة، الأصالة، المرونة، التحسين والتطوير، والحساسية للمشكلات والمتوفرة لدى الافراد وتختلف درجة الكم والنوع بينهم وترتكز على المعرفة والممارسة وتساعدهم في تحقيق نتائج أفضل، خاصة في البيئات المليئة بالتحديات.

2-2- أبعاد التفكير الابداعي

للتفكير الإبداعي أربعة أبعاد أساسية هي الأصالة، والتفصيل، والطلاقة، والمرونة. (Mubayrik, 2017, p. 352). كما ذكر (زروخي& سلام، 2018) في دراسته أن العديد من الباحثين اتفقوا في دراساتهم حول التفكير الابداعي على تحديد أربعة أبعاد لتفكير الابداعي تتمثل في: (1) الطلاقة وهي قدرة الشخص على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة، (2) المرونة وتعني قدرة الشخص على التعامل مع العقبات بتغيير وجهته الذهنية والتحرر من الأفكار النمطية، (3) الاصالة وتشمل قدرة الشخص على تقديم الأفكار الجديدة والابتعاد عن الأفكار الشائعة والتقليدية و(4) الحساسية للمشكلات أي قدرة الشخص على الإحساس بالثغرات ومواقع الضعف وتقديم حلول لسد الثغرات وتقوية الضعف. أما كل من (Garay &Quintana, 2021, p. 267) فيشيران إلى أن التفكير الإبداعي يتكون من أربعة أبعاد رئيسية: (1) الطلاقة، والتي تهم على أنها الخاصية الإبداعية لتوليد عدد كبير من الأفكار، إما من خلال التحفيز اللفظي أو المجازي، (2) المرونة، والتي تهم على أنها قدرة الإبداع على تغيير شيء ما. العملية، والقدرة على تحويل المشكلة أو إعادة تفسيرها أو إعادة النظر فيها، (3) الأصالة، تهم على أنها القدرة على إنتاج إجابات جديدة وغير تقليدية، بعيدة عن القاعدة و (4) التفصيل، يفهم على أنه مستوى التفاصيل أو التطوير أو التعقيد للأفكار الإبداعية، القدرة على تطوير أو إكمال أو تجميل إجابة محددة. كما اعتمدت (ياسمينة. & فريدة، 2021) في بحثهما حول مهارات التفكير الإبداعي، لخمس قدرات للتفكير الإبداعي هي الاصالة والمرونة والطلاقة والحساسية للمشكلات والافاضة التي تعني إمكانية تقديم جزئيات وتفاصيل متنوعة وجديدة لحل المشكلات. فيما استخدم (داود، الحدابي،حسين،& حزام، 2011) ثلاث أبعاد لتفكير الإبداعي تحت مسمى مهارات التفكير الإبداعي هم الطلاقة والمرونة والاصالة.

بناءا على ما سبق سيتم في هذه الدراسة معالجة أربعة أبعاد لتفكير الابداعي هي الأصالة والمرونة والطلاقة والحساسية للمشكلات. على إعتبار أن الافاضة على علاقة بالحساسية للمشكلات.

3- المؤسسات الناشئة

برز مفهوم المؤسسات الناشئة في أواخر الخمسينات من القرن العشرين كنموذج جديد من منظمات الاعمال إذ انه تجاوز النظرة التقليدية للمؤسسات، ويؤسس لنوع جديد من المؤسسات أحدثت ثورة في مجال المال والاعمال وأثرا ملموسا على

حياة الناس، فهذا النموذج الاقتصادي أثبت جدارته لتحتل المؤسسات الناشئة موقع الصدارة في مختلف اقتصاديات العالم.

3-1-مفهوم المؤسسات الناشئة

يرى (Risku, 2021, p. 27) المؤسسة الناشئة على انها مؤسسة صغيرة تعمل في درجة مرتفعة من عدم وضوح وفرصة عمل جديدة لتقديم خدمات او منتجات أو تقديم حلول ليست معروفة جيدا، فيما قدم (Ehsan, 2021, p. 5) في دراسته التي تناولت تحليل العديد من التعريفات للمؤسسات الناشئة بوصفها أنها المؤسسات التي تشهد نموا سريعا متأثرا بإعتمادها في خدماتها ومنتجاتها على الابتكار، مرتبط بعمرها إنطلاقا من سنة التأسيس حسب لوائح كل بلد، في حين يعرف موقع مسرعة الأعمال (Y.Combinator, 2023)المؤسسات الناشئة أنها مؤسسة صغيرة الحجم ومعدة للنمو بسرعة في مرحلة مبكرة من إنشائها.

وتأسيسا على ما ذكر يمكن اعتبار المؤسسة الناشئة من التسمية كونها مركبة من جزئين أولا "مؤسسة" وتعني انه كيان منظم، ثم لفظ "ناشئة" وتفيد حداثة الانشاء، وتقدم قيمة مضافة نتاج فكرة مبدعة وتتميز بسرعة النمو. وإيجازا يمكن تقديم التعريف التالي لها:

المؤسسة الناشئة هي كيان منظم حديث الانشاء أسس بفكرة مبدعة تضفي قيمة مضافة ما يكسبها سرعة النمو.

3-2-أبعاد المؤسسات الناشئة:

حدد (Nurcahyo, Akbar, & Gabriel, 2018, p. 44) في دراسته حول خصائص المؤسسة الناشئة وإستراتيجياتها، أربعة ابعاد للمؤسسة الناشئة هي: منظمة ناشئة (طبيعة الهيكل التنظيمي، إتخاذ القرارات) والملكية (الملاك، المديرين) ثم الاستراتيجية والابتكار (تحديد الأهداف، خلق قيمة) وأخيرا البعد المالي (التمويل الشخصي او التمويل التمهيدي). أما دراسة (Skala & Skala, 2019, p. 63)فتناولت خصائص المؤسسات الناشئة حيث شملت 2000 مؤسسة ناشئة خلال اربع سنوات إعتمد خلالها ستة أبعاد هي: البيانات الأساسية للمؤسسة الناشئة (الشكل القانوني، تاريخ الانشاء، العنوان) ونموذج الاعمال (نماذج المنتج او الخدمة، العملاء) والموارد (راس المال، الايرادات) والمنتجات المصدرة، ثم الابتكار (براءة الاختراع إتفاقيات التعاون الاكاديمية) والموارد البشرية (الموظفين، الشركاء).

كما حدد المشرع الجزائري في المادة11 من المرسوم التنفيذي رقم 245/20 المؤرخ في 15سبتمبر 2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة اعمال مجموعة من الشروط التي يجب توفرها في المؤسسة الناشئة حتى تتحصل على علامة مؤسسة ناشئة يمكن ان نستخلص خمسة ابعاد للمؤسسات الناشئة هي: النمو (تمتلك إمكانية نمو كبيرة)، الحداثة (مؤسسة حديثة الإنشاء حيث لا يتجاوز عمرها 8 سنوات)، الابتكار (يعتمد نموذج اعمال الشركة على فكرة مبدعة)، محدودية حجم الشركة (راس المال وعدد العمال محدود)، الملكية (يشترط في ملكية المؤسسة تتبع لأشخاص طبيعيين او شركة مساهمة).

3-3 دورة حياة المؤسسات الناشئة

إن الشركات الناشئة متنوعة ومعقدة بطبيعتها، ولهذه الكيانات دورة حياتها، لذا تهدف الشركات الناشئة أولا إلى البقاء ومن ثم النمو خلال دورة حياتها. كما أن فهم عملية دورة حياة الشركة الناشئة يمكن أن يصف رواد الأعمال الذين يستعدون لإطلاق منتجاتهم، وإيجاد الأسواق المحتملة، وتحسين خطط أعمالهم، لقد أكد كل من (Salamzadeh&Kawamorita Kesim, 2015, pp. 4-6)

أن دورة حياة الشركات الناشئة تتكون من ثلاث مراحل: مرحلة التمهيد، ومرحلة التأسيس، ومرحلة الإنشاء: (Boutris& Salimi, 2022, pp. 131-132; Mulyawan, Dhewanto, &Aldianto, 2023, pp. 143-144) (Salamzadeh&Kawamorita Kesim, 2015, pp. 4-6).

- **مرحلة التمهيد:** في هذه المرحلة المبكرة جدا، يبدأ رائد الأعمال بنفسه مجموعة من الأنشطة لتحويل فكرته إلى مشروع تجاري مربح. ومع ذلك، فهو يعتبر مستوى أعلى من المخاطرة أو حتى عدم اليقين، ويواصل العمل على فكرة المشروع الجديد، ويشكل فريقا، ويستخدم الأموال الشخصية، ويطلب من أفراد العائلة والأصدقاء استثمارهم في الفكرة. تعرف هذه المرحلة أنها طرق مبتكرة للغاية للحصول على استخدام الموارد دون الاقتراض. والغرض منها هو وضع المشروع في موضع النمو من خلال إظهار جدوى المنتج، والقدرة على إدارة النقد، وبناء الفريق وإدارته، وقبول العملاء. ومن المرجح أن يستثمر المستثمرون الملائكيون في هذه المرحلة. باختصار "إن التمهيد هو أسلوب حياة في الشركات الريادية". وهو المرحلة التي تشمل جميع العمليات لبناء شركة من لا شيء دون الاقتراض، كما أن الغرض من هذه المرحلة هو الوصول إلى أذهان العملاء وتعزيز جدوى الخدمة أو المنتج.
- **مرحلة التأسيس (البذور):** بعد مرحلة التمهيد يدخل المؤسس في مرحلة جديدة وهي مرحلة تأسيسية. تتميز هذه المرحلة بالعمل الجماعي، وتطوير النماذج الأولية، ودخول السوق، وتقييم المشروع، والبحث عن آليات الدعم مثل المسرعات والحاضنات... بالنسبة لمعظم الشركات الناشئة، تتميز المرحلة التأسيسية برأس المال الأولي الذي يتم استخدامه للقيام بالنموذج الاولي للمنتج و/أو الخدمة. وبالتالي، يسعى المؤسس إلى إيجاد آليات الدعم هذه لتسريع العملية. يفشل عدد كبير من الشركات الناشئة في هذه المرحلة، بسبب عدم اليقين الكبير ونظرا لأنهم لم يتمكنوا من العثور على آليات الدعم فيلجون إلى شركة منخفضة الربح ومعدل نجاح منخفض. ومن ناحية أخرى، فإن أولئك الذين ينجحون في الحصول على الدعم سيكون لديهم فرصة أكبر في أن يصبحوا شركات مربحة وتمتلك احتمالية البقاء واجتياز المرحلة التالية تكون أكبر. أن التقييم يتم عادة في نهاية هذه المرحلة.
- **مرحلة الإنشاء:** تحدث مرحلة الإنشاء عندما تبيع الشركة منتجاتها وتدخل السوق وتوظف أول موظفين وبالتالي فهي تتضمن الترتيبات التنظيمية لنجاح الشركات الناشئة في نهاية هذه المرحلة يتم تشكيل المؤسسة. يعتبر تمويل الشركات في هذه المرحلة هو خيار أساسي. وفي الوقت نفسه، يتم أيضا توفير استثمارات عالية من قبل شركات رأس المال الاستثماري التي تقوم بتقييم إمكانات المؤسسة الناشئة.

4- التفكير الإبداعي ودورة حياة المؤسسة الناشئة

أشار (Irwansyah, 2019, p. 327) الى أن تحسين التفكير الإبداعي للطلبة الجامعيين يمكنهم من إدارة الشركات الناشئة من خلال ظهور أفكار جديدة. أما (Штефан, Зоренко, &Коломієць, 2023, p. 38) يؤكدوا على وجود علاقة بين إنشاء الشركات الناشئة وخلق بيئة للتفكير الإبداعي. في حين يعتبر (Mulyawan et al., 2023, pp. 143-144) أن عملية إنشاء الشركة الناشئة تشمل جزيئتين هما النظام البيئي لبدء التشغيل ودورة حياة المؤسسة الناشئة. بالنسبة لكل من (Podolchak, Karkovska, & Yana, 2020, p. 48) فإن كل شركة ناشئة تظهر في السوق، مثل أي منتج أو شركة، مقدر لها أن تمر بعدة مراحل من دورة الحياة من المرحلة الأولية إلى المرحلة النهائية أي من لحظة إطلاق الشركة الناشئة إلى لحظة دخول المستثمر، ويعتمد طول فترة السوق إلى حد كبير على الدعم التسويقي الفعال للشركة الناشئة، والذي يجب أن يكون جوهره مرتبط بخصائص كل مرحلة من مراحل دورة الحياة. كما يضيف كل من (Podolchak et al., 2020, p. 48) أنه لا يمكن تحقيق مرحلة الانطلاق – والتي اعتبروها المرحلة الثانية من دورة حياة المؤسسة الناشئة - إلا في حالة وجود

مستثمر، مما سيسمح بإطلاق المنتج في السوق. تكمن أهمية هذه المرحلة في القدرة التنافسية المطلقة للمنتج. لذلك، يتعين على منشئي الشركات الناشئة تنفيذ ميزات مثل المثابرة والتحمل والحدس والتفكير الإبداعي وموهبة ريادة الأعمال بالإضافة إلى القدرة الفورية على تحسين المنتج، سواء من حيث الخصائص
التقنية أو التجارية. وفي الوقت نفسه، فإن المشروع يقع في منطقة الخطر الأعلى في هذه المرحلة.

5-الدراسات السابقة

- **دراسة (زكية،عمر،& فيروز، 2019). المعنونة بأثر التفكير الابداعي في التوجه المقاولاتي لطالبات. دراسة ميدانية بجامعة برج بوعريريج. مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية والقانون.**

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التأثير الذي يحدثه التفكير الإبداعي كمتغير مستقل بأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة والإفاضة، الحساسية للمشكلات) على التوجه المقاولاتي لدى الطالبات كمتغير تابع، فضلا على تحديد أكثر أبعاده تأثيرا، لتحقيق ذلك استخدم الباحثون أسلوب البحث الميداني عن طريق الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات التطبيقية، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة حجمها (57) طالبة، وتم الاعتماد على برنامج SPSS بغية معالجة البيانات، واختبار صحة الفرضيات المطروحة، توصلت نتائج هذه الدراسة لوجود تأثير إيجابي للتفكير الإبداعي على التوجه المقاولاتي للطالبات، وأن نشاط العائلة يعتبر من العوامل ذات المساهمة في هذا التوجه، فيما وجدو بعد الأصالة والإفاضة الأكثر تأثيرا، وبعد الحساسية للمشكلات أقلهم تأثيرا.

- **دراسة (شداد، 2018) الموسومة بعنوان التفكير الإبداعي ودوره في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمنسوجات بولاية تيسمسيلت.**

هدفت الدراسة من خلال إشكاليتها المطروحة لتحديد مدى العلاقة بين المتغير المستقل التفكير الإبداعي بمحوريه المتمثلين في مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة والمرونة، الطلاقة والقدرة على التحليل، التركيز والحساسية اتجاه المشكلات، المبادرة والمخاطرة) إضافة إلى محور مقومات التفكير الإبداعي في العمل المؤسسي (قوة الثقافة التنظيمية، القابلية للتغيير، الالتزام بالجودة، التمكين والقيادة الإبداعية، ممارسات إدارة الموارد البشرية) و المتغير التابع أداء المؤسسة، ولأجل بلوغ الهدف المرسوم تم اللجوء إلى المعاينة باستقصاء لعينة حجمها (120) عاملا من المؤسسة محل الدراسة الميدانية، ليتم معالجة المعطيات بالعديد من الاختبارات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) ، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى تأكيد العلاقة بوجود أثر للتفكير الإبداعي على الاداء المؤسسي.

- **دراسة (Anokhin & Wincent, 2012) تحت عنوان فحص العلاقة بين المؤسسات الناشئة ولابتكار عبر البلدان مجلة دراسات الاعمال الدولية، أكاديمية الاعمال الدولية.**

في الواقع يعتقد الكثير أن العلاقة إيجابية بين المؤسسات الناشئة والابتكار، في هذا السياق جاء الغرض الرئيسي للورقة البحثية هو إستكشاف العلاقة بين المؤسسات الناشئة والابتكار وتحديد درجة الارتباط بينهما، وعلى ضوء تحقيق أهدافها المحددة فقد شمل مجتمع البحث (35) دولة، وقد أخضعت معالجة بيانات الدراسة إلى طريقة المربعات الصغرى المعممة علاوة على اختبار ذو الحدين. لقد كشفت نتائج اختبار الفرضيات إلى أن هنالك درجات ارتباط مختلفة تتراوح بين الايجابية والسلبية، فالعلاقة المرتبطة بالتقدم التكنولوجي الملحوظ كانت إيجابية في البلدان المتقدمة في حين كانت سلبية عند البلدان الأقل نموا، يمكن أن يعزى هذا الاختلاف إلى التباين في الثروة النسبية، وعدم تجانس الخصائص

الديموغرافية في هذه الأخيرة، إلى جانب ذلك إن رواد الأعمال الممارسين والطموحين يختارون فرصا مختلفة لمتابعتها وفقا لمرحلة التطور والتنمية التي تمر بها كل بلد.

❖ **دراسة (Pretorius, Millard, & Kruger, 2005) تحت عنوان الإبداع والابتكار والتنفيذ: الخبرة الإدارية، حجم المشروع، مرحلة دورة الحياة، العرق والجنس كمشرفين**

بحثت هذه الدراسة تجريبيا في تصورات أصحاب المشاريع الصغيرة حول قدراتهم الإبداعية، وابتكار مشاريعهم، فضلا عن توجهاتهم في التنفيذ لفهم دورهم في مجال ريادة الأعمال. حيث تم دراسة التأثيرات المعتدلة للعدة متغيرات من بينها مرحلة دورة حياة المشروع، وعدد سنوات خبرة المدير، والخلفية الثقافية على الإبداع والابتكار والتنفيذ، بحثا عن مؤشرات محتملة لتطوير

رواد الأعمال. حيث استخدمت هذه الدراسة طريقة المسح لجمع البيانات من خلال توزيع 650 استبيانا عبر البريد على المشاركين المحتملين في منطقة (Gauteng) بجنوب افريقيا.لقد توصلت الراسة الى أن مستويات التقييم الذاتي للإبداع الذاتي والابتكار في المشاريع كانت مرتفعة، وأن التوجه نحو التنفيذ منخفضا وكانت الارتباطات بينهما ضعيفة وغير مهمة. كما أن تصور الابتكار في المشروع تأثر بشكل كبير بمرحلة دورة حياة المشروع فقط. أما اتجاه التنفيذ فقد تأثر بشكل كبير بعدد سنوات الخبرة الإدارية، ومرحلة دورة حياة المشروع، وحجم المشروع.

5-5-المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

تتمحور نقاط التشابه بين الدراسات السابقة الأولى والثانية والدراسة الحالية في تناولها نفس المتغير المستقل المتمثل في التفكير الإبداعي رغم تباين الأبعاد المعتمدة لهذا المتغير في كل دراسة، مع الاختلاف في المتغير التابع حيث تناولت دراسة (زكية et al., 2019) التفكير الإبداعي كمتغير مستقل بأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة والإفاضة، الحساسية للمشكلات) على التوجه المقاولاتي لدى الطالبات كمتغير تابع اما دراسة (شداد، 2018)تناولت التوجه المقاولاتي كمتغير مستقل بمحوريه المتمثلين في مهارات التفكير ومحور مقومات التفكير الإبداعي و المتغير التابع أداء المؤسسة، بخلاف الدراسة الحالية التي تتناول المؤسسات الناشئة كمتغير تابع، اما دراسة (Anokhin & Wincent, 2012)بحثت في العلاقة بين المؤسسات الناشئة كمتغير مستقل والابتكار كمتغير تابع، وإتفقت نتائج جميع هذه الدراسات على وجود علاقة بين المتغيرين المدروسين تتبع مستوى التفكير الابداعي.بنما تناولت دراسة (Pretorius, Millard, & Kruger, 2005) متغير تصورات أصحاب المشاريع الصغيرة بالإضافة للمتغيرات المعتدلة منها مرحلة دورة حياة المشروع، وعدد سنوات خبرة المدير، وعلاقتهابالتوجه نحو تطوير ريادة الأعمال، وخلصت أحد نتائجها الى أن تصور الابتكار في المشروع تأثر بشكل كبير بمرحلة دورة حياة المشروع فقط، وهو مايتقاطع مع دراستنا الحالية التي تبحث في مساهمة التفكير الإبداعي في مراحل دورة حياة المؤسسة الناشئة.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال جمعها للمتغيرين الرئيسيين التفكير الابداعي ودورة حياة المؤسسات الناشئة، وهو ما يعد إضافة، حيث يتم البحث في العلاقة بين المتغيرين ومساهمة أبعاد التفكير الابداعي (الاصالة، الحساسية للمشكلات، الطلاقة، المرونة) في دورة حياة المؤسسات الناشئة وهذا للأول مرة حسب علم الباحثان.

6-الطريقة والأدوات المستخدمة في الدارسة

1-6-المنهج المستخدم في الدراسة

لمعالجة إشكالية الدراسة، والإجابة على الأسئلة المطروحة والتحقق من الفرضيات المقترحة، تم انتهاج المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وتم إجراء دراسة ميدانية لمجموعة الطلبة الجامعيين. أما بخصوص أداة الدراسة، فقد تم استخدام

الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ومعالجتها ببرنامج spss26، بغية الوصول إلى نتائج الدراسة وإيجاد تفسيرات لها، حيث تكون الاستبيان من محورين، المحور الأول يمثل المتغير المستقل التفكير الابداعي ويضم أربعة أبعاد (الطلاقة، المرونة، الاصالة، الحساسية للمشكلات) خصص لكل بعد منهم ثلاث عبارات بمجموع 12عبارة، أما المحور الثاني الذي يمثل المتغير التابع دورة حياة المؤسسات الناشئة فضم ثلاثة مراحل اعتبرت كأبعاد لدورة الحياة (التمهيد، التأسيس، الانشاء) لكل بعد منهم ثلاث عبارات بمجموع 09.

2-6-مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وطلبة كلية العلوم التكنولوجية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. حيث يعتبر التفكير الإبداعي مهما جدا للطلاب لأنه يمكنهم تطوير المهارات والمعرفة لتطوير أعمالهم واكتشاف أشياء وابتكارات جديدة (Festo Kiraga, 2023, p. 77) خاصة فيما يتعلق بدورة حياة المؤسسات الناشئة التي تشجع البيئة الحالية من خلال المجهودات المبذولة على أنشائها.

3-6-عينة الدراسة

تم اعتماد عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث، حيث تم توزيع 90 استبانة على الطلبة واسترجاعها كلها، منها 83 صالحة للتحليل بنسبة 92%من الموزعة، واستبعاد 07 غير صالحة.

4-6-خصائص عينة الدراسة

يتم معالجة توزيع عينة الدراسة وفقا للمعلومات الشخصية بواسطة برنامج spss وحساب التكرارات والنسب المئوية.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة وفقا للمعلومات الشخصية

الفئة	الجنس		العمر			كلية الدراسة		طور الدراسة	
	ذكر	أنثى	اقل من 20سنة	من20الى 25 سنة	أكبر من 25سنة	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	العلوم التكنولوجية	ليسانس	ماستر
التكرار	44	39	38	39	06	40	43	45	38
النسبة	%53	%47	%45.8	%47	%7.2	%48.2	%51.8	%54.2	% 45.8

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول يلاحظ توزيع عينة الدراسة حسب الجنس كانت نسبة الذكور من العدد الكلي للمستجوبين 53% والاناث 47%، فيما أخذت الفئة العمرية أقل من 20سنة نسبة45.8% والفئة من 20الى25سنة نسبة 47% والفئة العمرية أكبر من 25سنة أخذت نسبة7.2%، بينما كان التوزيع حسب كلية الدراسة، 48.2% يدرسون بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ونسبة51.8% يدرسون بكلية العلوم التكنولوجية، أما التوزيع حسب طور الدراسة، كان لطور الليسانس نسبة 54.2% ولطور الماستر نسبة 38%.

6-5-إختبار إعتدالية التوزيع

يتم إختبار إعتدالية التوزيع بإستخدام مقياس Kolmogorov-Smirnov ومقياس Shapiro-wilk.

الجدول (2): إختبار إعتدالية التوزيع

	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-wilk		
	Statistic	N	Sig	Statistic	N	Sig
التفكير الابتكاري	0.079	83	*0.200	0.983	83	0.321
دورة حياة المؤسسات الناشئة	0.097	83	0.53	0.978	83	0.160

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يبين الجدول (3) ان قيمة مستوى الدلالة على مقياس Kolmogorov-Smirnov لمحاور ا لتفكير الإبداعي البالغة 0.200 وقيمة مستوى الدلالة لمحاور المؤسسات الناشئة البالغة 0.53 هما أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، وكذالك على مقياس Shapiro-wilk قيمة مستوى الدلالة لمحاور ا لتفكير الإبداعي البالغة 0.321 وقيمة مستوى الدلالة لمحاور المؤسسات الناشئة البالغ 0 0.16هما أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، وهو ما يدل على أن المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي بالتالي يمكن استخدام الاختبارات المعملية خلال هذه الدراسة.

6-6-إختبار ثبات المقياس:

يتم التأكد من الثبات الكلي للاستبانة بقياس معامل ألفا كرومباخ.

الجدول رقم (3): معامل الثبات الكلي للاستبانة

المحور الكلي	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرومباخ
التفكير الابتكاري+ دورة حياة المؤسسات الناشئة	21	0.639

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يلاحظ من خلال الجدول (4) أن قيمة ألفا كرومباخ معامل الثبات الكلي للاستبيان تقدر ب 0.639 ما يدل عن إمكانية ثبات النتائج، كما اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي الذي يضم خمس إجابات هي (غير موافق بشدة غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) تقابلها على الترتيب الدرجات (1، 2، 3،4 ،5)، وبطرح الدرجتين القصوى والدنيا نتحصل على طول المدى 5-1=4 وبقسمته على عدد الدرجات 5 يصبح طول المدى 5/4=0.8، وبالتالي يمكن تصنيف متوسطات الإجابات وفق ما يلي:

الجدول (4) تصنيف فئة الإجابات

المجال	]1.8;1[	]2.6،1.8[	]3.4.2.6[	]4.2.3.4[	[5،4.2]
مستوى الاجابات	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (محمودي & قدة، 2021، p. 3)

الجدول رقم (5): تقييم مستوى العبارات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

المحور	الابعاد	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
التفكير الابداعي	الاصالة	01	تميل الى التفكير بطرق غير تقليدية ومختلفة عن الاخرين لإيجاد الحلول للمشكلات	3.12	1.152	متوسط
		02	تفضل استكشاف طرق جديدة وتجريب حلول غير مألوفة	3.72	0.915	مرتفع
		03	لديك الشغف والرغبة في وضع بصمتك والتميز بتقديم أفكار جديدة	3.93	0.921	مرتفع
	المرونة	04	تستخدم أساليب متنوعة وأفكار جديدة مختلفة لحل المشكلات	3.89	0.797	مرتفع
		05	تعتبر التحديات فرص للتعلم وكسب معرفة جديدة	3.84	0.981	مرتفع
		06	تتقبل الفشل وتستمر في محاولة تحسين الوضعية	3.57	0.978	مرتفع
	الطلاقة	07	تميل لدمج أفكار ورؤى مختلفة للوصول لحل شامل	3.86	0.26	مرتفع
		08	تمتلك القدرة على تنويع افكارك وتقديم حلول متعددة	3.71	0.819	مرتفع
		09	يعتمد تقديمك لأفكار جديدة على إهتمامك الشخصي وليس لتحفيز خارجي	3.61	1.156	مرتفع
	الحساسية للمشكلات	10	لديك القدرة على كشف نقاط الضعف والاخفاقات	3.18	1.211	متوسط
		11	ترى التحديات كفرص لتطوير المعرفة وكسب الخبرة	3.36	1.018	متوسط
		12	تمتلك رؤية تمكنك من توقع المخاطر وتجاوزها	3.89	1.235	مرتفع
دورحياة المؤسسات الناشئة	التمهيد	13	لديك معرفة تمكنك من اقتناص الفرص	3.65	1.043	مرتفع
		14	لديك الشغف ببدء مشروع انطلاقا من أفكارك	3.22	0.682	مرتفع
		15	تستطيع جمع الموارد اللازمة لبداية مشروع جديد	4.47	0.860	مرتفع جدا
	التأسيس	16	تمتلك رغبة لتأسيس مؤسسة رائدة	3.46	1.255	مرتفع
		17	لديك إطلاع على طرق التمويل التي تدعم نمو المؤسسات	3.87	0.913	مرتفع
		18	يساعدك العمل ضمن فريق على تجسيد أفضل لأفكارك	3.65	1.131	مرتفع
	الإنشاء	19	لديك إهتمام في مجال الابتكار ومتابعته	4.87	0.921	مرتفع جدا
		20	ترى ان الابتكار يمنح المؤسسة ميزة تنافسية	3.51	1.119	مرتفع
		21	ترى ان تنشئ مؤسستك أفضل من الانضمام لغيرها	3.36	1.119	مرتفع

يبين الجدول (5) محاور الدراسة وتقسيم الابعاد الى عبارات ويوضح مستويات الإجابات حسب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث احتلت عبارة (ترى ان الابتكار يمنح المؤسسة ميزة تنافسية) مستوى مرتفع جدا وأعلى قيمة لمتوسط حسابي بقيمة4.87، وأخذت عبارة (تميل الى التفكير بطرق غير تقليدية ومختلفة عن الاخرين لإيجاد الحلول للمشكلات) مستوى متوسط بأقل قيمة لمتوسط حسابيقدرها 3.12.

7-6 اختبار مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة المبحوثين:

يتم اختبار مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة المبحوثين، وذلك عن طريق حساب المتوسطات الحسابية، وترتيب مستوى الإجابات وتحديد تشتتها من خلال تحديد الانحراف المعياري.

الجدول رقم (6): قيم مستوى التفكير الإبداعي

الرقم	الابعـاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
01	المـرونة	3.7671	0.55518	مرتفع
02	الطلاقة	3.7269	0.67303	مرتفع
03	الاصالة	3.5904	0.59429	مرتفع
04	الحساسية للمشكلات	3.4618	0.83428	مرتفع
المتوسط العام لمحور التفكير الابتكاري		3.6365	0.42183	**مرتفع**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتبين من خلال الجدول (6) أن مستوى للتفكير الابتكاري لدى الطلبة محل الدراسة مرتفع وأن مستويات جميع أبعاد التفكير الإبداعي كذلك أخذت المستوى مرتفع، حيث احتلت المرونة أعلى مستوى بمتوسط حسابي قيمته 3.7671 وأقل أنحراف معياري يقدر بـ 0.55518، تليها الطلاقة بمتوسط حسابي يقدر بـ3.7269 و أنحراف معياري قيمته0.67303، ثم الاصالة بمتوسط حسابي يقدر بـ3.5904 وأنحراف معياري قيمته0.83428 وأخيرا الحساسية للمشكلات بمتوسط حسابي يقدر بـ3.6365 مع وجود تشتت في إجابات المستجوبين حيث كان الانحراف المعياري يقدر بـ 0.83428.

6-8- إختبار العلاقة بين التفكير الابداعي ودورة حياة المؤسسات الناشئة:

يتم اختبار العلاقة بين المتغيرين والتحقق من صحة فرضية الاولى التي تنص على: يساهم التفكير الإبداعي في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى فئة الطلبة الجامعيين، وذلك باستخدام الانحدار الخطي البسيط، حيث يتم الترميز للمتغير المستقل التفكير الابداعي بـ (x) وللمتغير التابع المتمثل في دورة حياة المؤسسات الناشئة بـ (y).

الجدول رقم (7): نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين التفكير الابداعي ودورة حياة المؤسسات الناشئة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	الثابت
الانحدار	2.214	1	2.214	0.01	0.135	0.368	2.083
البواقي	14.141	81	0.175				
المجموع	16.355	82					
معادلة الانحدار	Y=2.083+0.390X						

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول (7) ان مستوى الدلالة sig أخذت القيمة 0.01 وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 وأن معامل الارتباطR موجب بقيمة 0.368 ما يؤكد انه دال على وجود علاقة تأثير طردية بين المتغيرين، وأن معامل التحديد R2 بلغ 0.135 ما يعني ان نسبة 13.5% من خلق المؤسسات الناشئة ترتبط بعنصر التفكير الابتكاري، أما النسبة المتبقية المقدرة بـ 86.5% فهي تعود لعوامل أخرى، وأن العلاقة بين المتغيرين تأخذ المعالة التالية Y=1.490+0.565X.وهو ما يثبت الفرضية الاولى المطروحة ويؤكد مساهمة التفكير الإبداعي في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين.

6-9-إختبار العلاقة بين أبعاد التفكير الابداعي ودورة حياة المؤسسة الناشئة:

يتم اختبار العلاقة بين كل بعد من أبعاد التفكير الابداعي ودورة حياة المؤسسات الناشئة والتحقق من صحة الفرضيات المطروحة، وذلك باستخدام الانحدار الخطي البسيط، حيث يتم الترميز لأبعاد التفكير الابداعي بـ (x) ودورة حياة المؤسسات الناشئة بـ (y)

6-9-1-إختبار العلاقة بين بعد الاصالة ودورة حياة المؤسسات الناشئة:

الجدول رقم (8): نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين بعد الاصالة ودورة حياة المؤسسات الناشئة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	الثابت
الانحدار	2.301	1	2.301	0.000	0.141	0.375	2.487
البواقي	14.054	81	0.174				
المجموع	16.355	82					
معادلة الانحدار	X0.2827+2.487=Y						

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من الجدول (8) يتضح ان مستوى الدلالة sig أخذت القيمة 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 ومعامل الارتباط R موجب بقيمة 0.375 ما يؤكد انه دال على وجود علاقة تأثير طردية بين المتغيرين، وأن معامل التحديد R2 بلغ 0.141ما يعني ان نسبة 14% من خلق المؤسسات الناشئة تعود للتفكير الابتكاري أما النسبة المتبقية المقدرة ب 86% فهي تعود لعوامل أخرى، وان العلاقة بين المتغيرين تأخذ الشكل Y=2.487+0.2827X.وهو ما يثبت الفرضية الثانية المطروحة ويؤكد مساهمة بعد الاصالة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين.

6-9-2-إختبار العلاقة بين بعد المرونة ودورة حياة المؤسسات الناشئة

الجدول رقم (9): نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين بعد المرونة ودورة حياة المؤسسات الناشئة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	الثابت
الانحدار	0.466	1	0.466	0.127	0.28	0.169	2.988
البواقي	15.889	81	0.196				
المجموع	16.355	82					
معادلة الانحدار	X0.136+2.988=Y						

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتبين من الجدول (9) ان مستوى الدلالة sig أخذت القيمة 0.127 وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 ما يشير على انه غير دال إحصائيا على وجود علاقة تأثير بين المتغيرين، رغم ان معامل الارتباط R موجب بقيمة 0.169، وأن معامل التحديد R2 بلغ 0.169.بناءا على ما سبق يتم رفض الفرضية الثالثة المطروحة التي تنص على: يساهم بعد المرونة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين، وتم التأكد انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بعد المرونة في دورة حياة المؤسسات الناشئة.

6-9-3-إختبار العلاقة بين بعد الطلاقة ودورة حياة المؤسسات الناشئة:

الجدول رقم (10): نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين بعد الطلاقة ودورة حياة المؤسسات الناشئة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	الثابت
الانحدار	0.011	1	0.011	0.812	0.001	0.026	3.434
البواقي	16.343	81	0.202				
المجموع	16.355	82					
معادلة الانحدار	X0.018+3.434=Y						

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يلاحظ من الجدول (10) ان مستوى الدلالة sig أخذت القيمة 0.812 وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 ما يفيد انه غير دال إحصائيا على وجود علاقة بين بعد الطلاقة ودورة حياة المؤسسات الناشئة رغم ان ومعامل الارتباط R موجب بقيمة 0.693، لذا يتم رفض الفرضية الرابعة المطروحة التي تفيد انه يساهم بعد الطلاقة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين، وثبت انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الطلاقة ودورة حياة المؤسسات الناشئة.

6-9-4-إختبار العلاقة بين بعد الحساسية للمشكلات ودورة حياة المؤسسات الناشئة

الجدول رقم (11): نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين بعد الحساسية للمشكلات ودورة حياة المؤسسات الناشئة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	الثابت
الانحدار	1.928	1	1.928	0.001	0.107	0.118	2.863
البواقي	14.427	81	0.178				
المجموع	16.355	82					
معادلة الانحدار	X0.184+2.863=Y						

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول (11) ان مستوى الدلالة sig أخذت القيمة 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 وأن معامل الارتباط R موجب بقيمة 0.118 ما يؤكد انه دال على وجود علاقة طردية بين المتغيرين، وأن معامل التحديد R2 بلغ 0.107 ما يعني ان نسبة 10% من خلق المؤسسات الناشئة تعود للتفكير الابتكاري أما النسبة المتبقية المقدرة ب 90% فهي تعود لعوامل أخرى، وان العلاقة بين المتغيرين تأخذ الشكل Y=1.277+1.3037X.وهو ما يثبت الفرضية الخامسة المطروحة ويؤكد مساهمة بعد الحساسية للمشكلات في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين.

يتبين من كل من الجدول رقم (8) والجدول رقم (11) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعدي التفكير الابداعي (الاصالة، الحساسية للمشكلات) ودورة حياة المؤسسات الناشئة لدى فئة الطلبة الجامعيين، ما يثبت مساهمتها في دورة حياة المؤسسات الناشئة.كما يتبين من الجدول رقم (9) والجدول رقم (10) انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التفكير الابداعي (الطلاقة، المرونة) ودورة حياة المؤسسات الناشئة لدى فئة الطلبة الجامعيين، ما يؤكد عدم مساهمتها في دورة حياة المؤسسات الناشئة.

7 –مناقشة نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى الإجابة على الأسئلة المطروحة حيث نصت الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة على: **ما أثر التفكير الابداعي لدى الطلبة الجامعيين في دورة حياة المؤسسات الناشئة؟**

اثبتت الدراسة صحة الفرضية الأولى المطروحة وأكدت على مساهمة التفكير الإبداعي في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين، هو ما عززته دراسة (شداد، 2018) التي توصلت إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لسلوك التفكير الإبداعي على الاداء المؤسسي.

كذلك السؤال الفرعي الاول الذي ينص على ما مساهمة بعد الاصالة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين؟فقد اثبتت الدراسة صحة الفرضية الثانية المطروحة لهذا السؤال وأكدت مساهمة بعد الاصالة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين.

أما السؤال الفرعي الثاني الذي ينص على ما مساهمة بعد المرونة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين؟

فقد توصلت الدراسة لنفي الفرضية الثالثة المطروحة لهذا السؤال وأكدت عدم وجود دلالة إحصائية على مساهمة بعد المرونة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين.

بالنسبة للسؤال الفرعي الثالث الذي ينص على ما مساهمة بعد الطلاقة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين؟فقد توصلت الدراسة لنفي الفرضية الرابعة المطروحة وأثبتت عدم وجود دلالة إحصائية على مساهمة بعد الطلاقة في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين.

كذلك السؤال الفرعي الرابع الذي ينص على ما مساهمة بعد الحساسية للمشكلات في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين؟فقد اثبتت الدراسة صحة الفرضية الخامسة المطروحة وأثبتت مساهمة بعد الحساسية للمشكلات في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين.

تم في هذه الدراسة البحث في مستوى التفكير الابداعي في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى فئة الطلبة الجامعيين باعتماد الاصالة المرونة والطلاقة والحساسية للمشكلات كأبعاد للمتغير المستقل التفكير الإبداعي ومرحلة التمهيد ومرحلة التاسيس ومرحلة الانشاء أبعادا لدورة حياة للمؤسسات الناشئة، وتوصلت الى تأكيد مساهمة التفكير الابداعي في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى فئة الطلبة الجامعيين المستجوبين، مع وجود مستوى مرتفع للتفكير الابداعي لدى الطلبة.

تثبت هذه النتائج توجهات الجامعة الجزائرية للمشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية من خلال الاهتمام بأحد مخرجاتها المتمثلة في الطلبة الجزائريين بالعمل على الرفع من مستوى التفكير الإبداعي لديهم وتشجيع التوجه نحو المؤسسات الناشئة، لذا يتأكد من خلالها على أهمية الرفع من مستوى التفكير الابداعي ودوره الفعال في تعزيز التوجه نحو المؤسسات الناشئة ويتم اقتراحهما لإدراجهما كمادة علمية ضمن المنهاج الدراسي في كل الاطوار والتخصصات.

8- خاتمة:

لقد أصبح الإبداع أمر بالغ الأهمية لبقاء أي مجال وفي الحياة اليومية؛ لها أهمية خاصة لمهن الأعمال والاقتصاد. في عالم اليوم، يعد الإبداع سمة أساسية ضرورية للتنمية.لذا اصبحت مهارات التفكير الإبداعي ضرورية لتحقيق النجاح في القوى العاملة في ظل البيئة الاقتصادية الحالية.ولذلك، فمن الضروري أن يتم تزويد الأجيال القادمة بالقدرة على التفكير الإبداعي، مما يسمح لهم بالتكيف مع الزمن المتغير باستمرار. يعد تطوير القدرة على التفكير الإبداعي جانبا حاسما في قطاع التعليم (Nufus et al., 2024, p. 2) خاصة التعليم الجامعي، لذا ينبغي تنميته لدى الطلبة الجامعيين قمن خلال مهارات التفكير الإبداعي الجيدة، من المأمول أن تدعم دافعية هؤلاء الطلبة (F. Kiraga, 2023, p. 81) خاصة في حالة إنشاء مؤسسات ناشئة فإن هذا التفكير سيساعدهم على الوصول بها الى النمو والتطور.

يعد التفكير الإبداعي أخد العناصر الأساسية في إنشاء العديد من المشاريع التي تواكب تحديات بيئة الأعمال المعاصرة، هنا ظهرت الحاجة جليا للمؤسسات التي تستثمر في التفكير الإبداعي لتقدم حلولا للمشكلات من خلال أفكار جديدة تساير تلك التغيرات وتقاوم تحدياتها.لقد برزت المؤسسات الناشئة وعملية إنشائها ودورة حياتها كأحد الآليات

الحديثة التي تهتم بتقديم حلول وأفكار جديدة تستمد قوتها من الطاقات الفكرية للطلبة الجامعيين، لتساهم في خلق الثروة ونمو الاقتصاد الوطني وتنويعه. حيث ووفقا لنتائج الدراسة يساهم التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين في دورة حياة المؤسسات الناشئة خاصة بعدي الاصالة والحساسية للمشكلات؛ فهو من بين الوسائل التي قد تحمي هذه المؤسسات من الفشل خاصة في مرحلة الانطلاق. حيث يتعين على منشئي الشركات الناشئة في هذه المرحلة تنفيذ عدة مهارات مثل المثابرة والتحمل والحدس والتفكير الإبداعي وموهبة ريادة الأعمال بالإضافة إلى القدرة الفورية على تحسين المنتج.

كما أثبتت نتائج هذه الدراسة توجهات الجامعة الجزائرية للمشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية من خلال الاهتمام بأحد مخرجاتها المتمثلة في الطلبة الجزائريين بالعمل على الرفع من مستوى التفكير الإبداعي لديهم وتشجيع التوجه نحو المؤسسات الناشئة. لذا ونظرا لأهمية مهارات التفكير الابداعي يقترح إدراجه كمادة علمية ضمن المنهاج الدراسي في كل الاطوار والتخصصات او تقديمه في دورات تكوينية. كما أن لهذه الدراسة آفاق أهمية زيادة التركيز في دراسة مساهمة بعدي الطلاقة والمرونة في دورة حياة المؤسسات الناشئة ودراسة أراء طلبة كليات أخرى وجامعات لم تشملها هذه الدراسة.

9- قائمة المراجع:

1. الحدابي، داود عبد الملك،الفلفلي، هناء حسين،&العليبي، تغريد عبد الله حزام. (2011). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية. المجلة العربية لتطوير التفوق، 2(3) ، 34-57.
2. داود، الحدابي، عبد الملك،حسين،الفلفلي، هناء،&حزام،العلبي، تغريد عبد الله. (2011). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية 2، 3، 34-57.
3. رزوقي، رعد مهدي،محمد، نبيل رفيق،&داود، ضياء سالم. (2018). سلسلة التفكير وانماطه. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
4. زروخي،فيروز،&سلام، عبد الرزاق. (2018). أبعاد التفكير الإبداعي كمدخل لتفعيل التوجه المقاولاتي - دراسة ميدانية على عينة من طلبة إدارة الأعمال كلية العلوم الاقتصادية والتجاريةوعلوم التسيير بجامعة الشلف-. مجلة الباحث. مجلة الباحث، 1(18) ، 459-473.
5. زكية،جيجيق،عمر،عبو،&فيروز،زروخي. (2019). أثر التفكير الابداعي في التوجه المقاولاتي لمطالبات دراسة ميدانية بجامعة برج بوعريريج. مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية والقانون، 05(09) ، 55-73.
6. شداد، ناصر. (2018). التفكير الإبداعي ودوره في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمنسوجات بولاية تيسمسيلت(شهادة دكتوراه)، جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، Retrieved from http://hdl.handle.net/123456789/1410
7. صالح، سليمان. (2023). تدريج مفردات اختبار واطسون_جليسر للتفكير الناقد باستخدام نموذج راش. مجلة كلية التربية العلمية (13).
8. عثمان، حكمت رشيد سلطان، محمود محمد أمين. (2011). أثر عناصر التفكير الإبداعي في عمليات إدارة المعرفة: دراسة تطبيقية في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة صلاح الدين. مجلة جامعة دهوك، 14(1) ، 165-187.
9. محمد، حسن،&الرحيم، نوبي، عبد. (1993). التدريب على التفكير الإبداعي. المجلة العربية للتدريب، 5(10) ، 63-78.
10. محمودي، محمد بشير،&قدة، حمزة. (2021). معايير جودة تصميم الإستمارة في البحوث والدراسات الإعلامية وفق مقياس ليكرت. الملتقى الدولي الافتراضي حول معايير الجودة في بحوث الإعلام والاتصال. 16-17 فيفري 2021. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الوادي.
11. ياسمينة.، كتفي،&فريدة،بولسنان. (2021). مهارات التفكير الإبداعي عند الطالب الجامعي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 6(1) ، 648-667.

12. Alfi, Syahrin, SUWIGNYO, Heri, & PRIYAT, Endah Tri. (2019). Creative thinking patterns in student 's scientific works. Eurasian Journal of Educational Research, 19(81), 21-36 .
13. Anokhin, Sergey, & Wincent, Joakim. (2012). Start-up rates and innovation: A cross-country examination. Journal of International Business Studies, 43, 41-60 .
14. Boutris, G., & Salimi, N. (2022). Identifying Impact of the Entrepreneurship Ecosystem on the Success of Entrepreneurial Start-Up Firms.The International Workshop on Best-Worst Method (pp. 129-145). In Cham: Springer International Publishing.
15. De Bono, E. (1976). Teaching Thinking: Penguin Books.
16. Ehsan, Zaeem-Al. (2021). Defining a startup-a critical analysis. Available at SSRN 3823361 .
17. Garay, Ignacio Javier Salamanca, & Quintana, María GracielaBadilla. (2021). From computational thinking to creative thinking: an analysis of their relationship in high school students .ICONO 14, Revista de comunicación y tecnologíasemergentes, 19(2), 261-285 .
18. Irwansyah, I. (2019). Empowering Student Entrepreneurship through Creative Thinking: A Sustainable Innovation towards Industrial Revolution 4. 0..South Asian Research Journal of Humanities and Social Sciences, 1(3), 323-330 .
19. Karunarathne, W., & Calma, A. (2024). Assessing creative thinking skills in higher education: deficits and improvements. Studies in Higher Education, 49(1), 157-177 .
20. Kiraga, F. (2023). Literature Review: Efforts To Improve Creative Thinking Ability In Science Learning .Integrated Science Education Journal, 4(2), 77-83 .
21. Kiraga, Festo. (2023). Literature Review: Efforts To Improve Creative Thinking Ability In Science Learning. Integrated Science Education Journal, 4(2), 77-83 .
22. Mubayrik, Haifa Fahad. (2017). The Impact of Problem Based Learning on Thinking Skills. Dirasat: Educational Sciences, 44(4), 351-365 .
23. Mulyawan, Febrianto, Dhewanto, Wawan, &Aldianto, Leo. (2023). The Impact of Business Ecosystem and Lifecycle on Start-up Creation Process—A Case Study of Indonesian Software Technology Start-ups. International Journal of Applied Business Research, 5(2), 141-151 .
24. Nufus, H., Muhandaz, R., Nurdin, E., Ariawan, R., Fineldi, R. J., Hayati, I. R., &Situmorang, D. D. B. (2024). Analyzing the students' mathematical creative thinking ability in terms of self-regulated learning: How do we find what we are looking for? Heliyon, 10(3), 1-14 .
25. Nurcahyo, Rahmat, Akbar, Mohammad Ilhamsyah, & Gabriel, Djoko Sihono. (2018). Characteristics of startup company and its strategy: Analysis of Indonesia fashion startup companies. International Journal of Engineering & Technology, 7(2.34), 44-47 .
26. Podolchak, N., Karkovska, V. Y., & Yana, V. L. (2020). Management of innovative projects on the basis of a system-oriented approach., 3(13), 40-47.Economic journal Odessa polytechnic university, 3(13), 40-47 .
27. Pretorius, M., Millard, S. M., & Kruger, M. E. (2005). Creativity, innovation and implementation: Management experience, venture size, life cycle stage, race and gender as moderators. South African Journal of Business Management, 36(04), 55-68 .

28. Risku, Juhani. (2021). Improving the performance of early-stage software startups: Design and creativity viewpoints. arXiv preprint arXiv:2108.00521 .
29. Salamzadeh, A., &Kawamorita Kesim, H. (2015). Startup companies: Life cycle and challenges .Paper presented at the 4th International conference on employment, education and entrepreneurship (EEE), Belgrade, Serbia.
30. Skala, Agnieszka, & Skala, Agnieszka. (2019). Characteristics of startups. Digital Startups in Transition Economies: Challenges for Management, Entrepreneurship and Education, 41-91 .
31. Y. Combinator. (2023). What is a startup? Retrieved from https://www.ycombinator.com/library/En-what-is-a-startup